

## لسان العرب

( صدي ) الصَّدى شِدَّةُ العَطَشِ وقيل هو العطشُ ما كان صَدِيَّ يَصْدَى صَدَى فهو صَدِيٌّ وصادٍ وصدَّيانٌ والأُنثَى صَدِيَّةٌ وشاهد صَادٍ قول القطامي فهُنَّ يَنْذِرْنَ مَن قَوْلٍ يُصْبِنَ به مَوَاقِعَ الماءِ من ذِي الغُلَّةِ الصَادِي والجمع صِدَاءٌ ورجل مَصْدَاءٌ كثيرُ العَطَشِ عن اللحياني وكأْسٌ مَصْدَاةٌ كثيرة الماء وهي صَدٌّ المُعْرِقَةُ التي هي القليلةُ الماءِ والصَّوَادِي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ قال المَرَّار بناتٌ بناتها وبناتٌ أُخْرَى صَوَادِي ما صَدَيْنَ وَقَدَّ رَوَيْنَا صَدَيْنَ أَي عَطَشْنَاهُ قال ابن بري وقال أبو عمرو الصَّوَادِي التي بَلَغَتْ عُرُوقُهَا الماءَ فلا تَحْتَاجُ إلى سَقْيٍ وفي الحديث لِتَرِدُنَّ يومَ القِيَامَةِ صَوَادِي أَي عَطِاشًا وقيل الصَّوَادِي النَّخْلُ الطَّوَالُ منها ومن غيرها قال ذو الرِّمَّة مَاهِجَنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالْأَحْمَالِ مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ واحدها صَادِيَّةٌ قال الشاعر صَوَادِيَاءٌ لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا والصَّدى جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ والصَّدى الدِّماغُ نَفْسُهُ وَحَشْوُ الرَّأْسِ يقال صَدَعَهُ إِذْ صَدَّاهُ والصَّدى موضعُ السَّمْعِ من الرَّأْسِ والصَّدى طَائِرٌ يَصِيحُ فِي هَامَةِ المَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُثْأَرَ به وقيل هو طَائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِهِ إِذَا بَلَغَ وَيُدْعَى الهَامَةَ وَإِنَّمَا كَانَ يَزْعُمُ ذَلِكَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ والصَّدى الصَّوْتُ والصَّدى ما يُجِيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ ونحوه بِمِثْلِ صَوْتِكَ قال ابن تَعَالَى وما كان صلاتُهُم عندَ البَيْتِ إِلا مُكَاءً وتَصَدِيَّةً قال ابن عَرَفَةَ التَّصَدِيَّةُ من الصَّدى وهو الصَّوْتُ الذي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الجَبَلُ قال والمُكَاءُ والتَّصَدِيَّةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ وَلَكِنَّهُمَا أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِهَا المُكَاءُ والتَّصَدِيَّةُ قال وهذا كقولِكَ رَفَدَنِي فلانٌ ضَرَبًا وحرمانًا أَي جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْدِ والعَطَاءِ كقول الفرزدق قَرَّيْنَاهُمُ المَأْتُورَةَ البَيْضَ قَبْلَها يَنْجُ القُرُونُ الأَيُّرَنِيُّ المُنْثَقَفُ .

( \* قوله « القرون » هكذا في الأصل هنا والذي في التهذيب هنا واللسان في مادة يزن يثج العروق ) .

أَي جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ القِرَى السُّيُوفَ والأَسِنَّةَ والتَّصَدِيَّةُ ضَرَبٌ بِكَ يَدًا عَلَى يَدٍ لِتُسْمِعَ ذَلِكَ إِنْسَانًا وهو من قوله مُكَاءً وتَّصَدِيَّةٌ صَدَّى قِيلَ أَصْلُهُ صَدَّ دَلَّ لَأَنَّه يُقَابِلُ فِي التَّصْفِيْقِ صَدٌّ هَذَا صَدَّ الأَخْرَى أَي وَجْهَاهُمَا وَجْهٌ

الكَفِّ يَقابِلُ وَجْهَ الكَفِّ الأُخْرَى قال أبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ .  
 ( \* قوله « رواية عن المبرد » هكذا في الأصل وفي التهذيب وقال أبو العباس المبرد )  
 الصَّدى على ستة أوجه أحدها مَا يَبْقَى من المَيِّتِ في قَبْرِهِ وهو جُثَّتُهُ قال  
 النَّمِرُ بنُ تَوَلِّبِ أَعادِلُ إنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ بَعِيداً نَأْنِي  
 ناصِرِي وقرِبي فصَدَاهُ بَدَنُهُ وجُثَّتُهُ وقوله نَأْنِي أَي نَأَى عَنِّي قال  
 والصَّدى الثاني حُشْوَةُ الرُّأْسِ يقال لها الهامَةُ والصَّدى وكانت العرب تقولُ  
 إنَّ عِظامَ المَوْتَى تصيرُ هامَةً فتَطِيرُ وكان أبو عبدة يقول إنهم كانوا  
 يسمون ذلك الطائرَ الذي يخرجُ من هامَةِ المَيِّتِ إذا بَلَغَ الصَّدى وجَمْعُهُ  
 أَصداءُ قال أبو دواد سُلَّطَ المَوْتُ والمَنْوونُ عَلايَهُم فلاهُمُ في صَدَى  
 المقابرِ هَامُ وقال لبيد فَلَإِيَسَ الناسَ بَعْدَكَ في نَقِيرِ ولَيْسُوا غَيْرَ  
 أَصداءٍ وهامِ والثالث الصَّدى الذِّكْرُ من البُومِ وكانت العرب تقول إذا قُتِلَ  
 قَتِيلٌ فلم يُدْرِكْ به الذِّئْبُ أُرُ خَرَجَ من رَأْسِهِ طائرٌ كالبُومةِ وهي الهامَةُ  
 والذِّكْرُ الصَّدى فيصيح على قَبْرِهِ اسْقُونِي اسْقُونِي فإن قُتِلَ قاتِلُهُ كَفَّ عن  
 صياحِهِ ومنه قول الشاعر .

( \* هو أبو الأصبع العدواني وصدى البيت يا عمرو وإن لم تدع شتمي ومنقصتي ) .  
 أَضْرِبُكَ حتَّى تَقولَ الهامَةُ اسْقُونِي والرابع الصَّدى ما يرجع عليك من صوتِ  
 الجبلِ ومنه قول امرئ القيس صمَّ صَدَاها وَعَفا رَسْمُها واسْتَعْجَمَتُ عن منطِقِ  
 السَّائِلِ وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال العرب تقول الصَّدى في الهامةِ والسَّمْعُ  
 في الدِّماغِ يقال أَصمَّ أَصمَّ هذا وقيل بل أَصمَّ أَصمَّ صَدَاهُ من صدى الصوتِ  
 الذي يجيب صوت المُنَادِي وقال رؤبة في تصديق من يقول الصَّدى الدِّماغِ لِهَامِهِم  
 أَرَضُّهُ وَأَنْقَحُ أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وَأَصْمَخُ وقال المبرد والصَّدى أيضاً  
 العَطَشُ يقال صَدَى الرجلُ يَصْدَى صَدَى فهو صَدِيٌّ وصَدِيانٌ وأنشد .

( \* البيت لطرفة من معلقته ) .  
 ستعلمُ إن مُتَنَّا صَدَىً أَي يَنَّا الصَّدى وقال غيره الصَّدى العَطَشُ الشَّدِيدُ ويقال  
 إنه لا يشْتدُّ العَطَشُ حتَّى يَبْسَ الدماغُ ولذلك تنشقُّ جِلْدُهُ جَبْهَةً من يموتُ عطشاً  
 ويقال امرأةٌ صَدِيَا وصادِيَّةٌ والصَّدى السادسُ قولُهُمُ فلان صَدَى مالٍ إذا كان رقيقاً  
 بسِياسَتِها .

( \* المراد بالمال هنا الإبل ولذلك أنث الضمير العائد إليها ) وقال أبو عمرو يقال  
 فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها وبمَصْلَحَتِها ومثلُهُ هو إزاءُ مالٍ وإنه لصَدَى مالٍ  
 أَي عالِمٌ بمصْلَحَتِهِ وخصَّ بعضهم به العالم بمصْلَحَةِ الإبلِ فقال إنه لصَدَى إبلٍ وقال

ويقال للرجل إذا مات وهلاك صمّ صَدَاهُ وفي الدعاء عليه أَصَمَّ □ صَدَاهُ أَي أَهْلَكَه وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحَّتْ أَوِ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَلَا يُصَوِّتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ فَكَأَن مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَي مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يُجَابُ وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يُسْمَعِ الصَّادِي مِنْهُ شَيْئًا فَيُجِيبُهُ وَقَدْ أَصَدَى الْجَبَلُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ قَالَ لِأَنْسَبِ أَصَمَّ □ صَدَاكَ أَي أَهْلَكَكَ الصَّادِي الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ لِأَنَّهُ يُجَابُ الْحَيُّ فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ ضَبَابٍ إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ أَدْعُو حُيَيْشًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ أَي أَنْوَّهَ بِه كَمَا يُنْوَوُّه بِابْنَةِ الْجَبَلِ وَقِيلَ ابْنَةُ الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ وَقِيلَ هِيَ الدَاهِيَةُ وَأَنْشَدَ ابْنُ تَدْعَةَ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابَتِهِ عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ يَقُولُ يَعْجَلُ جَبِيشُ بِجَابَتِهِ كَمَا يَعْجَلُ الصَّادِي وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّادِي الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ قَالَ شَمْرُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَالَ وَأُرَاهُ مَهْمُوزًا كَأَنَّ الصَّادَ لُغَةٌ فِي الصَّادِعِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ قَالَ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَدَأُ مِنْ حَدِيدٍ فِي ذِكْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّادِي ذِكْرُ الْيَوْمِ وَالْهَامُ وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بِكُلِّ يَفَاعٍ يَوْمُهَا تُسْمَعُ الصَّادِي دُعَاءٌ مَتَى مَا تُسْمَعُ الْهَامُ تَنْدُاجٌ تَنْدُاجٌ تَصِيحٌ قَالَ وَجَمَعَهُ صَدَوَاتٌ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِ فَلَنْ تَنْفَكَنَّ قُنْدِيلَةَ وَرَجُلٌ إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّادِي وَاتَّيَمُّوا فِيهِ أَعْرَفُ وَالتَّصَدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَصَدَّى الرَّجُلُ صَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَهُوَ مِنْ مَجْزُوعِ التَّصْعِيفِ وَالْمُصَادَاةُ الْمُعَارَضَةُ وَتَصَدَّى لِلرَّجُلِ تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ نَاطِرًا إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَنْسَبِ فِي غَزْوَةِ حَنِينٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ □ لِأَيٍّ مَرَّهَ بِقَتْلِهِ التَّصَدَّى التَّعَرَّضَ لِلشَّيْءِ وَتَصَدَّى لِلْأَمْرِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَالصَّادِي فَعْلٌ الْمُتَصَدَّى وَالصَّدَاةُ فَعْلٌ الْمُتَصَدَّى وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدَّرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكَدَةٌ .

( \* قَوْلُهُ « كَلِمًا صَاحَتْ إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّكْمِلَةِ كَلِمًا رِيَعَتْ إِخ ) .

يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً وَرَكَدَتْ أُخْرَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ قَالَ الزَّجَّاجُ مِنْ قَرَأَ صَادًا بِالْكَسْرِ فَلَهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هَجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاةِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ بَعْمَلِكِ أَي قَابِلُهُ يَقَالُ صَادِي يَتُّهُ أَي قَابِلَاتُهُ وَعَادِلَاتُهُ قَالَ وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ

بسكونِ الدالِ وهي أكثرُ القراءةِ لأنَّ الصادَ من حُرُوفِ الهجاءِ وتقديرِ سكونِ الوقوفِ عليها وقيلَ معناه الصادِ قُ □ وقيلَ معناه القَسَمِ وقيلَ ص اسمِ السورةِ ولا يَنْدُ صَرَفَ أبو عمرو وصادَ يَتُ الرجلَ وداجَ يَتُّهُ ودارَ يَتُّهُ وساتَرَ تُّهُ بمعنَى واحدٍ قال ابنُ أَحمرٍ يصفُ قدوراً ودُهُمِ تُّصادِ يها الولائدُ جِلَّةِ إذا جَهَلتْ أَجْوافُها لم تَحَلِّمِ قال ابنُ بري ومنه قولُ الشاعرِ صادِ ذَا الطَّعْنِ عَنَ إِلَى غَيْرِ تِهِ وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونَ فاحْتَلَبِ .

( \* قوله « الطعن » هو بالطاء المعجمة في الأصل وفي بعض النسخ بالطاء المهملة ) .  
وفي حديث ابن عباس ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ B هُما كان وا □ بِرَّاءَ تَقْدِيماً لا يُصَادِي غَرَبُهُ أَي تُدَارِي حَدَّثَهُ وتُسَكَّنُ والغَرَبُ الحِدَّةُ وفي رواية كان يُصَادِي منه غَرَبُ بِحذفِ النفي قال وهو الأشبهُ لأنَّ أَبَا بَكْرٍ B هُ كانت فيه حِدَّةُ يَسِيرَةَ قال أبو العباس في المصاداةِ قال أَهْلُ الكوفَةِ هي المداواةُ وقال الأَصمعيُّ هي العناية بالشئِ وقال رجلٌ من العربِ وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ بِتُّ أُصَادِيها طولَ ليلي وذلك أَنه كَرِهَ أَن يَعْقِلَها فيُعَنَّيَتَها أو يَدَعُها فتَفْرَقَ أَي تَنْدُ في الأَرْضِ فيأْكُلُ الذئبُ ولَدَها فذلك مُصَاداتُهُ إِياها وكذلك الراعي يُصَادِي إِبِلَهُ إِذا عَطِشَتْ قبل تمامِ ظِمئِها يَمْنَعُها عن القَرَبِ وقال كثيرُ أَبي عَزَّ صَادِي القَلابِ حتى يَوَدَّ نِي فُؤادُكَ أَو رُدِّي عَلَيَّ فُؤادِيَا وقيل في قولهم فُلانُ يَتَصَدَّى لفلانٍ إنه مأخوذٌ من اتَّجَعَ صَداه أَي صَوَّغَتْه ومنه قول آخر مأخوذٌ من المَّصَدَدِ فَقُلِبَتْ إِحدى الدالاتِ ياءً في يَتَصَدَّى وقيل في حديث ابنِ عباسٍ إنه كان يُصَادِي منه غَرَبُ أَي أَصْدَقاؤُهُ كانوا يَحْتَمِلون حَدَّ تَهُ قَوْلُهُ يَصَادِي أَي يُدَارِي والمُصَاداةُ والمُوالاةُ والمُداجاةُ والمُدارةُ والمُرَامةُ كلُّ هذا في معنى المُدارةِ وقوله تعالى فَأَنْزَلَتْ لَهُ تَصَدَّى أَي تَتَعَرَّضُ يقال تَصَدَّى لَهُ أَي تَعَرَّضَ لَهُ قال الشاعرُ مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ بغيرِ سُوءٍ تَسِيلُ إِذا مَشَتْ سَيْلَ الحُبابِ يعني الحَيَّةَ والأصلُ فيه المَّصَدَدُ وهو القُرْبُ وأصله يَتَصَدَّى فَقُلِبَتْ إِحدى الدالاتِ ياءً وكلُّ ما صار فُبالَتِكَ فهو مَدَدُكَ أَبو عبيد عن العَدَبِ سِ المَّصَدَّى هو الجُدُّ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ أَيضاً قال والجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ المَّصَدَّى يكون في البَراري قال والمَّصَدَّى هو هذا الطائرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْزانياً وَيَطِيرُ وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الجُنْدُبُ وَإِنما هو المَّصَدَّى وَصَادِي الأَمْرِ وَصَادِي الأَمْرِ .  
( \* قوله « وَصَادِي الأَمْرِ وَصَادِي الأَمْرِ » هكذا في الأصل ) دَبَّرَهُ وَصَاداهُ دَاراهُ ولا يَنْدَهُ والمَّصَدُّ وَ سُمُّ تَسْقاهُ النَّصالُ مِثْلُ دَمِ الأَسْوَدِ وَصُداءُ حَيٌّ مِنَ اليمَنِ قال فَقُلِبَتْ تَعالَ يا يَزِي بنَ مَحَرِّقٍ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنِّي حَلِيفُ صُداءِ والنَّسَبُ إِليه

صُدَاوِيٌّ .

( \* قوله « صداوي » هكذا في بعض النسخ وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة  
صدأ وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس ) على غير قياس